

الثاقب في المناقب

[164] 8 - فصل: في بيان آيات داود مما ذكره الله تعالى في القرآن وفيه: أربعة أحاديث قال الله تعالى: * (يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد * أن اعمل سابغات وقدر في السرد) * (1) والتأويب: سير النهار، وقيل: هو التسبيح، ومعناه على القول الأول: يا جبال سيري معه. وقد جعل الله تبارك وتعالى مثل ذلك لمولانا أبي عبد الله عليه السلام، وقد ذكرنا سير الجبال معه فيما ذكر في قوله: * (وإذ نتقنا الجبل فوقهم) * (2) 153 / 1 - وروى أبو بصير قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فسأله عن حق الامام (3)، قال له: " تأتي ناحية أحد ". فخرج فإذا أبو عبد الله عليه السلام يصلي، ودابته قائمة، وإذا ذئب قد أقبل، فسار أبا عبد الله عليه السلام كما يسار الرجل، ثم قال له: " قد فعلت " فقلت: جئت أسألك عن شيء فرأيت ما هو أعظم من مسألتي ! فقال: " إن الذئب أخبرني أن زوجته بين الجبل قد عسر عليها الولادة _____ (1) سورة سبأ / الآيتان: 10، 11. (2) سورة الاعراف / الآية: 171. 1 - مدينة المعاجز: 393. (3) في ص، م، ع: المؤمن. _____